بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞

تم رفع هذه الرسالة بواسطة / مني مغربي أحمد

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات: لا يوجد

الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة وانعكاساتها على نوعية الحياة وآليات التعايش الأسري بالمجتمعات الصحراوية

(دراسة ميدانية لمنطقة رأس سدر)

رسالة مقدمة من الطالبة

عطيات أحمد عبد العزيز أبو العلا

ليسانس آداب (حضارة أوروبية) ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٩٧

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠٢٢

صفحة الموافقة على الرسالة

الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة وانعكاساتها على نوعية الحياة وآليات التعايش الأسري بالمجتمعات الصحراوية

(دراسة ميدانية لمنطقة رأس سدر)

رسالة مقدمة من الطالبة

عطيات أحمد عبد العزيز أبو العلا

ليسانس آداب (حضارة أوروبية) ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٩٧

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: التوقيع

١- ا.د/سهير صفوت عبد الجيد

أستاذ علم الاجتماع ــ كلية التربية

جامعة عين شمس

٢- د./ماهر إبراهيم عبد المقصود

أستاذ علم الاجتماع الريفي المساعد ـ شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

مركز بحوث الصحراء

٣- ا.د/سحر حسانى بربري

أستاذ علم الاجتماع ووكيل كلية الآداب لشئون خدمة المجتمع

جامعة قناة السويس

٤- د./رحاب عطية محمد ندا

أستاذ الاقتصاد المساعد ـ شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية

مركز بحوث الصحراء

٢٠٢٢

الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة وانعكاساتها على نوعية الحياة وآليات التعايش الأسري بالمجتمعات الصحراوية

(دراسة ميدانية لمنطقة رأس سدر)

رسالة مقدمة من الطالبة

عطيات أحمد عبد العزيز أبو العلا

ليسانس آداب (حضارة أوروبية) ــ كلية الآداب ــ جامعة عين شمس ــ ١٩٩٧

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية
قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- د./سهير صفوت عبد الجيد

أستاذ علم الاجتماع المساعد ــ كلية التربية
جامعة عين شمس

٢- د./ماهر إبراهيم عبد المقصود

أستاذ علم الاجتماع الريفي المساعد ـ شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية
مركز بحوث الصحراء

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠٢٢

موافقة مجلس الكلية / /٢٠٢٢ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠٢٢

٢٠٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ
اللَّهُ لَكُمْ ۖ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ)

صدق الله العظيم

سورة المجادلة – الآية (١١)

إهــداء

إلي صاحب الفضل الأول والأخير الهادي إلي سواء السبيل ... الله عزوجل،

إلي روح أبي الغالي، رحمة الله عليه وأسكنه الله فسيح جناته،
من شرفني بحمل اسمه، وبَذل كل غالي وثمين من أجلى، ورحل قبل أن يرى ثمرة غرسه،

إلى من لم تنساني في صلواتها ودعائها، أروع امرأة في الوجود أمي الغالية،
أطال الله في عمرها ووهبها رضاه ورضوانه في الدنيا والأخرة

إلي من شاطرني الألم والأمل، إلى السند والعضد والساعد،
شريك حياتي وسندي في رحلة الحياة (احمد يسري)

إلي روح ابنة اختي الغالية (دعاء) عروس الجنة تغمدها الله بواسع رحمته وعظيم غفرانه،
إلي قرة عيني ابنائي الأعزاء (عنان وآسر) حفظهم الله ورعاهم بعينه التي لا تنام،
إلي إخوتي وأهلي وكل أحبتي

إلي كل اساتذتي الأجلاء جزاهم الله عني خير الجزاء

أهدي بحثي المتواضع وثمرة جهدي واجتهادي.

الباحثة

شكر وتقدير

رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ(19) سورة النمل.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وسيد المرسلين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . إن الشكر لله عز وجل على توفيقه لي في طلب العلم والسعي إليه، فاللهم لك الحمد والشكر على وافر نعمك وعطاياك ظاهرها وباطنها حمداً طيباً كثيراً مباركاً فيه ملء السماوات والأرض وما بينهما كما يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك.

قال سيدنا ونبينا محمد ﷺ: »لا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لا يَشْكُرُ النَّاسَ» (رواه أحمد وأبو داود والبخاري)، وانطلاقا من هذا لا يسعني في نهاية هذا الجهد العلمي إلا أن أسجد شكرا لله عز وجل علي عظيم فضله وبالغ كرمه وتوفيقه وسداده، وعرفاناً بالفضل ووفاءً بالجميل يشرفني أن أتقدم بجزيل شكري وعظيم امتناني واحترامي للأساتذة الأفاضل الأجلاء المشرفين على هذه الدراسة، الأستاذة الدكتورة/ **سهير صفوت عبد الجيد** – أستاذ علم الاجتماع بكلية التربية جامعة عين شمس، وهي التي لم تتوانى عن مساعدتي ودعمي في كل وقت وساندتني في أصعب اللحظات فكانت الأخت والصديقة لها مني كل تقدير واحترام، والأستاذ الدكتور/ **ماهر إبراهيم عبد المقصود عطية**، أستاذ الاجتماع الريفي بشعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية بمركز بحوث الصحراء لما قدموه من وقت وجهد وتوجيهات سديدة ومعاونة صادقة، فأتقدم إليهما بأسمى آيات الشكر والتقدير، وجعلهما الله دوماً عوناً وذخراً للعلم والساعين إليه.

وأتقدم بالشكر لهيئة المناقشة الموقرة على تشريفها لي وقبولها مناقشة رسالتي لها كل تقدير واحترام الأستاذة الدكتورة / **سحر حساني بربري** – أستاذ علم الاجتماع بكلية الآداب – جامعة قناة السويس، والأستاذة الدكتورة/ **رحاب عطية محمد الشربيني ندا** - استاذ باحث مساعد بقسم الاقتصاد الزراعي - مركز بحوث الصحراء، على تشريفها لي كمناقش بالإضافة لما قدمته لي من دعم ونصح وإرشاد في هذه الدراسة.

وكذلك أتقدم بخالص الشكر والاحترام لكل الإخوة الزملاء العاملين بمركز بحوث الصحراء، وأخص بالذكر **أ. د/ أحمد عبد العاطي أحمد** - بشعبة البيئة وزراعات المناطق الجافة، **وأ. د/ حسين محمد تهامي ابراهيم** علي ما قدموه من نصح وإرشاد وتعاون طوال فترة الدراسة.

كما يسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأساتذة الأفاضل الزملاء العاملين بمركز بحوث الصحراء في محطة جنوب سيناء على دعمهم وتعاونهم معي، واخص بالشكر والتقدير **أ.د/ ايهاب زغلول حسن حمودة** - استاذ باحث مساعد بشعبة الاراضي ومصادر المياه - ورئيس محطة جنوب سيناء، **وأ. د/ عبد الدايم عبد العزيز عبد الدايم** - دكتور باحث بشعبة الإنتاج الحيواني والدواجن، ونائب رئيس المحطة، **ود. محمد احمد ابراهيم عبد الحميد** - دكتور باحث بشعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، **وم. ناصر عبده عبدربه حسن** - مهندس زراعي بالمحطة، لما قدموه من دعم ومعاونة خلال فترة الدراسة الميدانية بمحطة جنوب سيناء.

واتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى **د. اسلام مرزوق جمعة محمد** - مدرس مساعد النظرية الاجتماعية بقسم علم الاجتماع بكلية الآداب جامعة أسيوط على ما قدمه من عون ومساعدة لإتمام هذا العمل.

وأتقدم بوافر الشكر والتقدير والاحترام إلي **روح أبي الغالي** وإلى **والدتي** متعها الله بالصحة والعافية وطول العمر وإلي **أخوتي الأعزاء** واخص بالذكر أخي **محمد** لتعبه معي ومرافقتي أثناء إجراء الدراسة الميدانية بمدينة رأس سدر، **وأولادي عنان وآسر** اللذان أخذت من الوقت المخصص لهما الكثير داعية الله أن يجعل هذا العمل علمًا نافعًا لهما وللآخرين.

كما أخص بالشكر والامتنان زوجي الغالي وشريكي في رحلة الحياة **المهندس/ احمد يســـري محمد عبد الله**، له منى كل الشكر والاحترام والعرفان والحب والتقدير على كل ما قدمه ويقدمه لي، فهو أغلي نعمة وهبة وهبها الله لي تعجز كلماتي عن التعبير والوفاء حقه، حيث أنه لم يتوانى عن دعمي ومساندتي لتمكيني من إنجاز هذا العمل فجزاه الله عنى خير الجزاء.

وأخيرا" وليس بآخر أهدى هذا العمل الى أمنا الغالية الحبيبة مصر وللأمة العربية والإسلامية.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين. وختامًا أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يتقبل مني هذا العمل العلمي وأن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، هذا وما كان من خطأ أو تقصير أو نسيان فمنى ومن الشيطان، وما كان من توفيق وسداد فمن الله وحده لا شريك له.

الباحثة

المستخلص

المستخلص

تتزايد الضغوط الاجتماعية والاقتصادية التي تتعرض لها الأسرة في الوقت المعاصر والتي من شأنها أن تؤدي إلى كثرة المشكلات بين افراد الأسرة وزيادة القلق والتوتر لدي أفرادها، والمجتمع ككل. حيث تعقدت ظروف الحياة لما اتصف به هذا العصر من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية وما يصاحبها من انماط سلوكية غير إيجابية وقلة حيلة الأفراد ونقص مهاراتهم في التعايش والتكيف مع تلك الضغوط المعاصرة المختلفة.

لقد اهتمت الدراسة بتوجيه افراد الأسر بالمجتمعات الصحراوية للتغلب على صعوبات الحياة والتي تنجم عن الضغوط الاقتصادية والاجتماعية المعاصرة، حيث تثير قضايا وتساؤلات يمكن ان تؤخذ بعين الاعتبار في تناول طرق ووسائل تعايش الأسرة البدوية مع تلك الضغوط. وقد تحقق هذا من خلال تحقيق أهداف الدراسة من حيث تحديد أثر الضغوط الاجتماعية على نوعية الحياة في المجتمع الصحراوي، وكذلك تحليل العلاقة بين الضغوط الاقتصادية وتشكيل نوعية الحياة في البيئة الصحراوية، والعمل على استكشاف آليات التعايش الأسري في المجتمعات الصحراوية، وأيضا تحديد التحديات التي تواجه اشباع احتياجات الأسرة في المجتمعات الصحراوية واكتشاف تلك المعوقات.

وتنبثق أهمية الدراسة من قلة الدراسات المتعلقة بمجتمع الدراسة، ونظرًا لأهمية بناء الأسرة المستقرة التي تخرج لنا جيلًا صالحًا نافعًا لنفسه ولمجتمعه، ومحاولة الدراسة دراسة اهم المشكلات التي تواجه الأسرة بالمجتمعات الصحراوية وطرق تكيف وتعايش الأسرة مع الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة، ووضع حلولًا مناسبة من أجل تحسين سبل العيش وتوفير حياة آمنة مستقرة كريمة لهم.

وقد تمت الدراسة على عينة عشوائية بسيطة متمثلة في (٣٤٠) مبحوث من أرباب الأسرة بقريتي أبو صويرة ورأس مسلة بمركز رأس سدر. واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي والمسح الاجتماعي بالعينة من خلال استمارة الاستبيان بالمقابلة الشخصية، وتم الاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية منها النسب المئوية والوزن النسبي والتكرارات ومعاملات الارتباط، واعتمدت الدراسة على الجداول التكرارية، واختبارات التباين واختبار ت. والتي تناسب طبيعة البيانات. وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاجتماعية وتشكيل نوعية الحياة في البيئة الصحراوية.

٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية وتشكيل نوعية الحياة في البيئة الصحراوية.

٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدي اشباع احتياجات الاسرة وتشكيل نوعية الحياة في البيئة الصحراوية.
٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقًا لمتغير السياق الاجتماعي في كل من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة ونوعية الحياة.
٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية في كل من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة ونوعية الحياة.
٦- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة لتأثير الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة ونوعية الحياة على آليات التعايش.

وفي ضوء النتائج السابقة تم وضع عدة توصيات تمثلت فيما يلي:

١- دمج المجتمعات الصحراوية في خطط واستراتيجيات الدولة التي تهدف للتنمية المجتمعية
٢- التركيز على تشجيع رجال الأعمال على فتح مشروعات جديدة بهذه المجتمعات الصحراوية من أجل توفير فرص عمل بالإضافة لإشباع احتياجات تلك المناطق، والعمل على الجذب السكاني لتلك المناطق.
٣- تسليط الضوء من وسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمقروءة (ورقيا – إلكترونيا) على المناطق الصحراوية، والعمل على جذب السياحة خصوصا لمناطق مثل محل الدراسة والتي تحتوي على مناظر سياحية خلابة.
٤- تفعيل دور الصناديق المتخصصة مثل صندوق التمويل العقاري لمساعدة الشباب في الحصول على شقق سكنية، وبتسهيلات في السداد.
٥- العمل على توفير قوافل طبية تشتمل على مجموعة من الأطباء المتخصصين، مع توفير الأدوية اللازمة، من أجل مساعدة الأسر بالمجتمعات الصحراوية على التغلب على التحديات في المجال الصحي، وذلك بالتعاون مع وزارة الصحة.
٦- العمل على توفير أسواق متنقلة للخضر والفاكهة بأسعار معقولة وفي أوقات محددة، وكذلك توفير معارض أو أسواق ثابتة أو متنقلة للملابس والأحذية تشتمل على كافة الأذواق والمقاسات لتناسب كافة متطلبات الأسرة مع ضمان جودة المنتجات وعدم ارتفاع أسعارها.

الكلمات المفتاحية: الضغوط الاجتماعية والاقتصادية – نوعية الحياة – آليات التعايش الأسري– المجتمعات الصحراوية – رأس سدر.

الملخص

الملخص

تختلف الحياة التي نعيشها في الوقت المعاصر عن حياتنا التي كانت سائدة في الماضي، حيث أصبحت الحياة المعاصرة صعبة ومعقدة، بعد أن كانت سهلة وبسيطة في الماضي من جميع النواحي، فهي تحتاج الآن إلى بذل جهد من أجل القدرة على التعايش الاسري والتكيف مع اوضاع الحياة بهدف توفير احتياجات ومتطلبات الحياة اليومية، ويعيش الإنسان في وقتنا المعاصر تحت ضغوط دائمة ومستمرة ليتماشى مع وتيرة الحياة السريعة وتحديات العصر المتسارعة وهو ما جعل البعض يطلق عليه عصر الضغوط، وبما أنه لا توجد حياة بدون ضغوط فإنه غالبا ما يتم تسمية هذه الضغوط بالضغوط الحياتية أو أحداث الحياة الضاغطة، والتي يسعى الإنسان لوجود حلول لها ليتمكن من التكيف والتعايش معها.

وتتعدد مصادر الضغوط وتتزايد وتختلف من مجتمع لمجتمع آخر ومن أسرة لأسرة ومن فرد لآخر في مراحل المعيشة المختلفة، ويواجه أرباب الأسر في ظل تلك المتغيرات والضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة العديد من المعوقات والصعوبات نتيجة تعدد أدوراهم وسعيهم الدائم المستمر في توفير متطلبات أفراد أسرهم والوفاء باحتياجاتهم المختلفة.

وقد استهدفت الدراسة الراهنة عدة أهداف تمثلت فيما يلي:

١. تحديد أثر الضغوط الاجتماعية على نوعية حياة الأسرة في المجتمع الصحراوي
٢. تحليل العلاقة بين الضغوط الاقتصادية وتشكيل نوعية الحياة في البيئة الصحراوية
٣. استكشاف آليات التعايش الأسري في المجتمعات الصحراوية
٤. تحديد التحديات التي تواجه اشباع احتياجات الأسرة في المجتمعات الصحراوية واكتشاف آليات لحل تلك المعوقات.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة كمحاولة علمية جادة لتحديد نوعية الضغوط الاجتماعية و الاقتصادية المعاصرة التي يعاني منها أفراد الأسرة بمجتمع الدراسة، وكذلك آليات تعايش تلك الأسر ونوعية الحياة في بيئتهم، واستنادًا إلي ما سبق فقد هدفت الدراسة الراهنة إلى: تحديد أثر تلك الضغوط الاجتماعية على نوعية الحياة في المجتمع الصحراوي، وكذلك تحليل العلاقة بين الضغوط الاقتصادية وتشكيل نوعية الحياة في البيئة الصحراوية، والعمل على استكشاف آليات التعايش الأسري في المجتمعات الصحراوية، وأيضا تحديد التحديات التي تواجه اشباع احتياجات الأسرة في المجتمعات الصحراوية واكتشاف تلك المعوقات.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم إجراء الدراسة بمحافظة جنوب سيناء، وهي أحدى محافظات الصحاري المصرية، وذلك تنفيذاً لخطة مركز بحوث الصحراء جهة عمل الباحثة، واشتملت عينة الدراسة علي عينة عشوائية بسيطة قوامها (٣٤٠) مبحوثا، طبقا لمعادلة لمعادلة ستيفن ثامبسون، وقد تم توزيع حجم العينة علي القريتين وفق نسبة تمثيل شاملة المجتمع بحيث بلغ عدد العينة بقرية أبو صويرة (٢٥١ مبحوثاً)، وقرية رأس مسلة (٨٩ مبحوثاً)، وتم جمع البيانات خلال الفترة من أول شهر أغسطس ٢٠٢١ وحتى منتصف شهر اكتوبر ٢٠٢١م، وقد شملت تلك الفترة الزمنية عملية رصد نتائج التطبيق وتحليلها.

وقد تم اختيار مدينة رأس سدر بمحافظة جنوب سيناء لتكون مجتمع الدراسة لكونها ترتبط بالمجتمع الصحراوي، سعياً للتركيز على خدمة المجتمع الصحراوي، وربط مسائل البحث العلمي بقضايا المجتمع الصحراوي ومحاولة حل مشكلاته، وتزامناً مع خطة الدولة لتحسين نوعية الحياة في المجتمعات الصحراوي، والتركيز علي تنمية سيناء وتطويرها والاهتمام بمشاكل قاطنيها والعمل علي حلها لما لذلك من أبعاد قومية واستراتيجية وما يمكن أن ينتج عن عمليات التنمية تلك من استقرار وتوطين في تلك المجتمعات الصحراوية ومن ثم دمج سيناء ضمن الكيان الاجتماعي والاقتصادي لمصر، وهذا بالإضافة إلي قلة الدراسات الاجتماعية والاقتصادية بمحافظة جنوب سيناء وخاصة منطقة رأس سدر.

وقد تم استخدام عدد من الأدوات والمقاييس الإحصائية الوصفية والتحليلية التي تتناسب مع متغيرات الدارسة وأسئلتها وذلك من خلال إدخال البيانات وتحليلها باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك بالتعامل مع الجداول التكرارية، والنسب المئوية والمتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والوزن النسبي المئوي، معامل ارتباط بيرسون، واختبار التباين في اتجاهين واختبار التباين في اتجاه واحد واختبار ت.

وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نوجزها كما يلي:

١- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاجتماعية وتشكيل نوعية الحياة في البيئة الصحراوية.
٢- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط الاقتصادية وتشكيل نوعية الحياة في البيئة الصحراوية.
٣- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مدي اشباع احتياجات الاسرة وتشكيل نوعية الحياة في البيئة الصحراوية.
٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقًا لمتغير السياق الاجتماعي في كل من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة ونوعية الحياة.
٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية في كل من الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة ونوعية الحياة.
٦- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين عينة الدراسة لتأثير الضغوط الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة ونوعية الحياة على آليات التعايش.

وقد انتهت الدراسة بمناقشة لأهم نتائجها وتقديم مجموعة من التوصيات والتي قد تفيد في مجال علم اجتماع الأسرة والمجتمعات الصحراوية.